

وابتسم البهلوان ابتسامة حلوة ، ودخل بين صفوف الأولاد ، وهو يخطو محاذرا فى حرص ، حتى لا يصطدم بهم ، وأخذ قبضة من التبن ، من مؤخرة عربته ، وقدمها للحصان وهو يربت على عينيه الندية . وكان الناس يقبلون عليه .

وسرعان ما اجتمعت عليه القرية كلها ، ولحظ جيرلاش ، لهفة جمهوره ، فبدأ على الفور يقوم بأعباه .

لم يكن هناك ثم مسرح ، فصعد على كرسى ، وأخذ يبلع الزجاج ، ويخرج من أنفه شرائط ملونة طويلة ، وأقراطاً ، وبيضا ، ونقوداً . وأشار بيديه السحريتين ، فظهرت فى قبعته القديمة المهترئة حمامتان بيضاوان .

كان الفلاحون فى غمرة السعادة ، كانوا يصفقون له بكل قواهم ، ويصيحون بأعلى أصواتهم : برافو .. برافو .. جيرلاش .. برافو أيها العجوز .. !

وفى نهاية أعباه سوف يبلع جيرلاش تلك السيوف الثلاثة ، آخر لعبة فى برنامجه ، وأبلغها أثراً فى الجمهور .

وما أن يستل من حزامه السيوف البراقة ، وهى تومض فى ضوء الشمس ، حتى يهبط سكون تام على الفلاحين ، ويحبسوا أنفاسهم ، وهم يرقبون فى قلق كل حركة من حركاته .